طالبوا فيها بحرية الوعظ و الإرشاد و التعليم، و إطلاق سراح "**الشيخ الإبراهيمي**" وآخرون الذين مستهم إجراءات عقابية إدارية[1].

2-1 تطور موقف النخبة من فرنسا في الحرب

اندفع النواب والنخبة بحكم وظائفهم الرسمية إلى تأييد فرنسا "الديمقراطية " ضد ألمانيا النازية فتطوع زعماؤهم لخدمة الحرية والديمقراطية التي درسوها في المدارس الفرنسية، ومنهم فرحات عباس الذي تطوع كصيدلي احتياطي دفاعا عن الحرية، بعدما قام بحل فدرالية المنتخبين عمليا، و تأسيس **الاتحاد الشعبي الجزائري** في سنة 1938، ومن مطالبه المساواة و الحرية السياسية ،وضمان الأجر الأدنى ، وتعليم اللغة العربية، وعلى الرغم من تأييد النخبة لفرنسا "**المدافعة عن القيم الإنسانية النبيلة** "،إلا أن آمالها قد خابت في الإصلاحات، ولكنها ظلت في انتظار الوقت المناسب لتستأنف مطالبها حسب مجريات الحرب.

وبعد سقوط فرنسا أمام الالمان في جوان 1940 كتب "**فرحات عباس**" مذكرة إلى الحاكم العام "**أبريال**" Abriel بتاريخ 16 ديسمبر 1940 بخصوص تعيين المندوبين الجزائريين الستة (06) المختارين كأعضاء في اللجنة المالية الجديدة، التي تشكلت بموجب قانون 10 ديسمبر 1940 حيث قال عنهم: "**كلهم شيوخا مرابطين غير واعين و متعصبين..** "[2]، أما المندوبون الأوربيون الثمانية عشر بحسبه فقد اختيروا من بين الشخصيات المعروفة بمعارضتهم الشديدة لأي سياسة من شأنها رفع المستوى الاجتماعي للجزائريين [3]، ويبدو أن الحاكم العام كان يريد أن يكتفي بشبه تمثيل جزائري، حيث اتضح من خلال الرسالة التي بعثها **فرحات عباس** إلى أصدقائه في **عين أولمان Colbert** ورأس **الوادي Tocqueville** بخصوص رد الحاكم العام "**أبريال**" بعدما استقبله يوم 16 ديسمبر حيث قال له: "**تلقيت رسالتك التي أعتبرها سابقة، و كان بإمكاني أن أمتنع عن الرد، لكنني**

---

[1] - شارل روبير آجرون ،**تاريخ الجزائر المعاصر من انتفاضة 1871إلى إندلاع حرب التحرير1954**،تر فاطمي وآخرون ، المجلد الثاني، دار الأمة ،الجزائر، 2008، ص897.

[2] - A.N.O.M, Série H, Boite 9H43, Activité De La Fédération Des Elus (Lettre De Ferhat Abbas a Mr. Le G.G.A)

[3] - ibid.